

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ولهذا لو أذن له الصبى أو السفیه فی أخذ ماله لم یکن له ذلك ومن أذن لغيره فی تکفیره أو تجنیئه أو تخنیئه والافحاش به وبأهله فهو من أسفه السفهاء وهذا مثل الربا فإنه وإن رضي به المرابى وهو بالغ رشید لم یبح ذلك لما فيه من ظلمه ولهذا له أن يطالبه بما قبض منه من الزیادة ولا یعطيه إلا رأس ماله وإن كان قد بذله باختیار ولو كان التحريم لمجرد حق الله تعالى لسقط برضاه ولو كان حقه إذا أسقطه سقط لما كان له الرجوع فی الزیادة والانسان یحرم علیه قتل نفسه أعظم مما یحرم علیه قتل غیره فلو قال لغيره اقتلني لم یملك منه أعظم مما یملك هو من نفسه .

ولهذا يوم القيامة یتظلم من الأكابر وهم لم یکرهوهم على الکفر بل باختیارهم کفروا قال تعالى ^ يوم تقلب وجوههم فی النار یقولون یالیتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبیلا ربنا آتھم ضعفین من العذاب والعنهم لعنا کبیرا ^ وقال ! 2 2 ! وقال تعالى ^ وقال الذین کفروا ربنا أرنا الذین أضلانا من الجن والانس نجعلها تحت أقدامنا لیكون من الأسفلین ^ .

وكذلك الناس یلعنون الشیطان وإن كان لم یکرههم على الذنوب